مجلة الدراسات التاريخية والحضارية(مجلة علمية محكمة)

المجلد (5) العدد (17) حزيران 2013م – شعبان 1434هـ

الإستراتيجيات الأمريكية الداخلية

اثر الاشتراك في الحرب العالمية الأولى (1917_1918)

د.ميثاق بيات عبد ألضيفي
مركز صلاح الدين الأيوبي للدراسات التاريخية والحضارية

المقدمة

إن بحث موضوع اشتراك الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الاولى كثيرا ما بحث وكتب فيه، إلا إن معظم ما كتب إلى حد ما لم يتعد مناقلة الأمر من باحث إلى أخر وكأن هذا الموضوع الشائك لا يحتمل إن ندرسه بقولبة تاريخية جديدة. فنمركز الحدث لا على السببية التي دفعت هذه البلاد إلى الغوص في تطورات الحرب العالمية الأولى بل إلى الاستفاضة التاريخية العلاجية للحدث ومحاورة تطوراته في الواقع الأمريكي عبر الولوج بالسياسات الداخلية المتعددة التي افرزها الاشتراك في الحرب ومن ثم التمحور التاريخي حول الاستراتيجيات الداخلية المنبثقة من عالم الدخول إلى الحرب وتطوراتها المتلاحقة وصولا إلى نتائجها الداخلية المتعددة. وبهذا كانت لنا هذه المحاولة في إيضاح طرق الاستراتجيات الداخلية لهذه المشكلة، فعسى إن نكون وفقنا بذلك.

1- الإستراتيجية السياسية //

لم يكن إقرار قرار الاشتراك في الحرب العالمية الأولى من قبل كلا من مجلسي الشيوخ والنواب الأمريكيين سهلاً على الإطلاق فلقد استمرت النقاشات حوله في مجلس الشيوخ مدة يومين وطالت المداولات لأكثر من ثلاثة عشر ساعة وأسفرت عن التصويت لصالح القرار بنسبة 90 صوتاً إلى مقابل 6 أصوات معارضة [1] إما مجلس النواب فقد استمرت فيه النقاشات إلى صباح اليوم التالي ودامت مدة سبعة عشر ساعة متواصلة وأسفر التصويت عن 373 صوتاً ايجابياً مقابل 50 صوتاً معارضا [2].

وقد بذل الرئيس الأمريكي وودرو ولسن Woodrow Wilson1913_1921 قصارى جهده في سبيل إقرار المشاركة في الحرب ولم يترك وسيلة ممكنة للضغط والتأثير في رأي أعضاء الكونغرس إلا واستخدمها حتى انه اعتمد على قدراته البلاغية والخطابية كثيراً وأطلق في ذلك

اليوم، وهو السادس من نيسان 1917م، كلمته الشهيرة ((لا يعوزنا عطف ولا رحمة لإعلان الحرب دفاعاً عن العالم)) [3] .

وأول عمل قامت به الإدارة الأمريكية في ظهيرة يوم السادس من نيسان 1917م وهو يوم إعلان الاشتراك في الحرب، إصدار المحكمة العليا في الولايات المتحدة مذكرة توقيف بحق جميع السفن الألمانية الراسية في الموانئ الأمريكية والتي كان عددها 91 سفينة، وفي ميناء نيويورك وحده تم توقيف 27 سفينة وكان ذلك سابقة خطيرة في العلاقات الدولية [4] .

ما إن دخلت الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الأولى حتى برزت مشكلات كبيرة ومجادلات عنيفة في الأوساط الرسمية والشعبية الأمريكية حول ماهية وظيفة القوات الأمريكية في الحرب، وهل سيتم دمجها مع قوات دول الوفاق في الخطوط الأمامية للجبهات الحربية، أم على النقيض من ذلك سيتم صنع جيش أمريكي مستقل [5].

و كما أثيرت قضية أخرى تمحورت حول هل سيتم إرسال قوات استطلاعية بصورة فورية للمشاركة في الحرب على الأراضي العسكرية الفرنسية على إن تعقبها وصول الإمدادات تباعا [6] ، أم سيتم تهيئة القوات وتدريبها وتنظيمها وتجهيزها في الأراضي الأمريكية قبل إن ترسل للمشاركة في الحرب [7] .وهنا حزم الأمر الرئيس الأمريكي ولسن عندما اتفق مع قادة الجيش بعدم إرسال قوات فورية إلى أوربا والتأكيد على وجوبية إن يقاتل الجيش الأمريكي كجيش مستقل، وتم إخطار الكونغرس الأمريكي بذلك [8].

على إننا يجب إن نعرف إن الحاجة الحقيقية لدول الوفاق وحسب المداولات التي كانت جارية في مجلس العموم البريطاني،فأن هذه الدول كانت بأمس الحاجة إلى الغذاء والسلاح فقط وكانوا في غير حاجة لأية قوات بشرية [9] ،حتى إن بعض أعضاء البرلمان البريطاني عارضوا وبشكل علني إرسال قوات أمريكية إلى أوربا، وبرروا ذلك بأن إرسال القوات العسكرية الأمريكية إلى أوربا سيحدث نقصا خطيرا في أسلحة الوفاق والتي كانت تتكفل الولايات المتحدة الأمريكية بتوفيرها لهم [10] وانضمت إلى هذه الحملة المعارضة صحيفة التايمز اللندنية عندما أكدت إن مشاركة الجيش الأمريكي بصورة فعلية في الحرب هو عمل غير مرغوب به من قبل دول الوفاق [11]، حتى إن رئيس هيئة أركان القوات البريطانية الجنرال (وليم روبرستون)، والذي شغل هذا المنصب في كانون الأول 1915 إلى شباط 1918م، أكد لأحد أصدقائه بأن دخول القوات الأمريكية لن يحدث فرقا وأنه غير منتظر منها تقديم مساعدة حقيقية [12].

وقد بنى الإنكليز موقفهم هذا على عدة أمور يأتي في أولها إن المشاركة الأمريكية ستحدث نقصا كبيرا في الغذاء والسلاح، فضلا عن عدم قدرة ألولايات المتحدة الامريكية في ظرف عام توفير أكثر من مائتين وخمسين ألف مقاتل [13] ،يضاف لذلك عدم توفر الخبرة القتالية للقوات الأمريكية [14] وكان الموقف الفرنسي متوافق مع الموقف البريطاني إزاء هذا الأمر إذ كان لديهم شك كبير في القدرات العسكرية الأمريكية [15]. لذلك طالبوا– إن كان لا مفر من دخول القوات الأمريكية الحرب– بأن ينضم الجنود الأمريكان إلى جيوش دول الوفاق ويقاتلوا حسب العقيدة العسكرية لكلا الجيشين البريطاني والفرنسي لا كجيش أمريكي مستقل [16] ،وبمعنى أخر أصرت دول الوفاق على دمج القوات الأمريكية، أي دمج القوات الأمريكية مع القوات البريطانية والفرنسية في الجيشين البريطاني والفرنسي.

وكانت لهذه القضية مؤيدين و معارضين في الولايات المتحدة الأمريكية، فمؤيدوها أكدوا بأنه سيوفر التدريب المجرب للجنود الأمريكان من قبل الفرنسيين والبريطانيين مما سيقلل الخسائر الأمريكية من جهة، ومن جهة أخرى بان ذلك سيؤدي إلى إن تقدم وتؤدي القوات الأمريكية دورا فاعلا في الحرب، وبأن سياسة الدمج هي الحل المثالي سياسيا وعسكريا [17] إما معارضي سياسة الدمج فقد أكدوا بأن القادة العسكريين الأمريكيين لن يوافقوا على التخلي عن قيادة جيوشهم لقادة دول الوفاق، فضلا عن أن الرأي العام الأمريكي سينظر لهذا الأمر بأنه سيقتضي تحويل واستخدام الجنود الأمريكان كوقود للجيوش البريطانية والفرنسية [18] وكان ابرز المعارضين لهذه القضية هو الرئيس ولسن مصحوبا بوزير الدفاع بيكر [19].

وإزاء حالة الرفض الكبيرة التي انتشرت في الولايات المتحدة الأمريكية لمحاولة دمج القوات الأمريكية في جيوش دول الوفاق ارتأت دول الوفاق تشجيع القادة الأمريكان على إرسال قوات أمريكية إلى أوربا مما سيمكن الولايات المتحدة الأمريكية من المشاركة الفعلية والفورية في الحرب [20] واقترحت بريطانيا في الوقت نفسه إرسال وفد سياسي وعسكري من جانبها إلى واشنطن في منتصف شهر نيسان 1917م، للتنسيق مع هيئة الأركان الأمريكية في هذا الصدد [21] ومع إن الرئيس ولسن كان يدرك بأن بريطانيا تنوي وترغب استلام مسؤولية الجيش الأمريكي الذي سيقاتل في أوربا من السلطة السياسية الأمريكية، إلا انه وافق بعد تردد على السماح لهذه البعثة بزيارة واشنطن [22] ، فوصلت في 13 نيسان 1917م وكانت برئاسة وزير الخارجية البريطاني (آرثر بلفور belefour) من الجانب السياسي ، والجنرال (توم ليفربول liverbool) من الجانب العسكري [23].

وفي وقت متزامن أرسل الفرنسيين بعثة سياسية وعسكرية إلى واشنطن وكانت برئاسة رئيس الوزراء السابق (رينيه فيفيني viviny) سياسيا، إما عسكريا فبرئاسة المشير (جوزيف جوفر jwver) [24] .وكان هذا الأمر مدبرا مع الساسة الانكليز إذ هدفوا من ذلك إلى النجاح بإقناع الأمريكان بإرسال فوج استطلاعي بطريقة مباشرة إلى أوربا بغض النظر عن حجمه لأنهم كانوا يرون إن الحضور الأمريكي ومهما كان حجمه سيحقق عدة أهداف في مقدمتها، رفع الروح المعنوية الضعيفة لجنود دول الوفاق، وإفساح المجال للولايات المتحدة الأمريكية في تقديم المساعدة التي تأملها (للدول الديمقراطية)، ولتقديم رؤيا واضحة للأمريكان عن حقيقة التعنت الألماني، وكل ذلك سيؤدي بالتالي إلى توفير التدريب المجرب للقوات الأمريكية عبر دمجهم بقوات دول الوفاق [25].

إلا إن الرئيس ولسن ووزير دفاعه رفضا هذه الأفكار الأوربية بشدة مما دفع الوفد البريطاني إلى إن يتخبط في طرح الأفكار المتعجلة والتي كان من أغربها طرحه لفكرة (الجسور العامة) والتي تتمحور في إعلان التجنيد الإلزامي في الولايات المتحدة الأمريكية على إن لا يشمل سوى المواطنين الأمريكيين ذوي الأصول البريطانية ثم يتم إرسالهم إلى بريطانيا لتلقي التدريب اللازم ومن بعدها سيتم ضمهم إلى الجيش البريطاني [26] .وقد رفض الرئيس ولسن ذلك إذ عنى له انه لو وافق على هذا الاقتراح سيكون قد مزق الأسس التي قامت عليها الولايات المتحدة الأمريكية [27].

إما البعثة الفرنسية وبعد إن فشلت هي الأخرى في إقناع الأمريكان بسياسة دمج القوات ضغطت بكل قوة على وجوب إرسال قوات أمريكية صغيرة بصورة فورية إلى فرنسا في محاولة لرفع الحالة المعنوية المتدهورة للقوات الفرنسية [28] غير إن الرئيس ولسن والوزير بيكر رفضا ذلك لان إرسال قوات غير مدربة إلى ساحات القتال كان يعني مذبحة جماعية للقوات المرسلة، يضاف لذلك المدى والتأثير السلبي الذي سيصحب نتائج هذا العمل على معنويات جيوش الوفاق عندما تشاهد النكسة السريعة للقوات الأمريكية [29] .

وبعد إن شعر مبعوثي دول الوفاق باليأس والإحباط من الموقف الأمريكي جاءت المفاجأة اثر تغيير الرئيس ولسن لموقفه بصورة عكسية تماما وجاء ذلك بعد الاجتماع الذي عقده مع المشير (جوزيف جوفر) رئيس هيئة الأركان الفرنسية، والذي طال لأربعة ساعات وعلى انفراد [30] وقد نجح جوفر على حمل الرئيس ولسن على إصداره أمر لإرسال القوات الأمريكية إلى فرنسا بصورة فورية.

ويبدو إن الرئيس ولسن قد اتخذه قراره من دون إخبار أو استشارة وزير دفاعه لكنه اقتنع بأنه بقراره هذا سيرضي الرغبة العاطفية للشعب الفرنسي إذا ما شاهدوا الجنود الأمريكان على الجبهة، كما انه بذلك سيحفز الفرنسيين كثيرا في الدفاع عن بلدهم بوجه الألمان [31].

ومن الواضح إن الرئيس ولسن قد اتخذ قراره بشكل انفرادي، وقد كان قراره دبلوماسيا أكثر مما كان عسكريا، لأنه وافق وبصورة مباشرة على عدة مسائل كان يرفضها بشدة كإرسال القوات بشكل فوري وإخضاعها لتدريب بريطاني وفرنسي حال وصولها لأوربا. ويبدو إن تصوراته عن تحقيق السلام العالمي كان لها الدور الأكبر في اتخاذه لهذا القرار، غير إن ذلك لا يمنعنا من التأكيد على الدور اليهودي الصهيوني في تبعية اتخاذ هذا القرار. ومع كل ذلك لم يفرط الرئيس ولسن في دخول الجيش الأمريكي كجيش مستقل كما انه لم يكشف لساسة دول الوفاق عن أفكاره حول تحقيق السلام العالمي [32].

على إن المعارضة الكبيرة لهيئة الأركان العسكرية الأمريكية على قرار الرئيس ولسن هذا، والذي اثر فيما بعد على اختيار القائد للجيش الأمريكي في أوربا إذ تم اختيار قائد له من خارج ضباط الهيئة [33] كانت موضوعية من الناحيتين العسكرية والدبلوماسية، فمن الناحية العسكرية يعرض الجيش الأمريكي إلى خطر الوقوع في الهزيمة خصوصا انه لم يكمل استعداداته العسكرية مما سيؤدي إلى فاجعة دبلوماسية تنحدر نحو هزيمة دول الوفاق الكبرى اثر الانكسار المتصاعد في معنويات الجيوش [34]، مما سيعني هذا مغامرة كبيرة في توقع أي نصر دبلوماسي للولايات المتحدة الأمريكية بعد نهاية الحرب. ومع كل هذا فقد تم وضع خطط التعاون العسكري الفرنسي_الأمريكي في الحرب في 14 أيار 1917م بين جوفر و بيكر [35] وبعد أربعة أيام وقع الرئيس ولسن على مرسوم التجنيد الانتقائي [36] وغادرت القوات الأمريكية إلى أوربا في مطلع شهر حزيران عام 1917م في سرية تامة إلى فرنسا [37].

2- الإستراتيجية العسكرية//

كان الجيش الأمريكي يفتقر إلى ابسط مستلزمات وتجهيزات الحرب الحديثة من تدريبات عسكرية وخطط قتالية مبتكرة وقنابل وأسلحة الحقول الثقيلة والغاز السام والمدفعية المتطورة [38] إلى درجة إن الجيش الأمريكي كان يصنف بين جيوش العالم بالمرتبة السابعة عشرة، وحتى إن تصنيفه يأتي بعد كلا من جيوش الدنمارك وهولندا وتشيلي [39]

كانت مهمة تطوير هذا الجيش، والذي كان يوصف _دار كبار السن_، وتحويله إلى جيش حديث يتمتع بفكر استراتيجي وعقيدة قتالية وعقلية بطولية تقع على عاتق هيئة الأركان التي هي

الأخرى كانت بأمس الحاجة إلى إصلاح حقيقي [40] وقد تم تشكيل أول لجنة لإصلاح الجيش في عام 1900 عرفت بلجنة ((لودلو)) [41] وتوالت بعدها لجان الإصلاح التي كانت في معظمها شكلية وبلا معنى، مما استدعى إلى برمجة وقولبة كلية للحرب بحيث تكون منفصلة عن هيئة الأركان وتتولى مهام التخطيط الاستراتيجي وبناء العقيدة القتالية العسكرية للجيش [42].

ومن المهم إن نبين إن قيام الحرب العالمية الأولى كشف عن حقيقتين أساسيتين بما يتعلق بجاهزية الجيش الأمريكي لخوض النزاعات الكبرى وسبل التعامل مع المتغيرات الدولية، الحقيقة الأولى إن الولايات المتحدة الأمريكية بإدارتها العسكرية والسياسية قد وجدت نفسها في حالة كبيرة من الغفلان وفي أتم البعد عن الاستعداد لدخول الحرب إلى درجة إن قياداتها لم تتجاسر على الإعلان بالاشتراك في الحرب إلى شهر نيسان 1917، ولم يكن لدى الزعماء السياسيين والعسكريين الجرأة ولا الإمكانية لمخاطبة الشعب الأمريكي أو دفعه إلى تقبل فكرة الاشتراك في الحرب على الرغم من إنها كانت تجتاح أوربا منذ ثلاثة سنوات [43].

إما الحقيقة الثانية فكانت في تناقض رسم ووضع الخطط العسكرية بين نظرة السياسيين وتعارضها مع مفاهيم القادة العسكريين، فالرئيس ولسن كان يتدخل في معظم المسائل والقضايا العسكرية مهما صغر شانها وقلة أهميتها ومن ثم يبدي ملاحظاته والتي كانت تتناقض مع الواقع العسكري [44] فضلا على إن الجيش لم يكن هناك من يدعمه من الزعماء السياسيين ورجال الكونغرس ومن كلا الحزبين، وكان هناك صراع مستمر ومتفاقم ما بين الكونغرس والجيش كانت الغلبة فيه دوما للكونغرس والذي كان يخشى من قيام دكتاتورية عسكرية في البلاد شبيهة بدكتاتورية العسكر في بروسيا ومن ثم ألمانيا [45].

وكان الكونغرس يأمل في تحقيق السيطرة التامة على الجيش ومنعه من جر البلاد إلى الانغماس في الحرب الأوربية، غير إن أوضاع الولايات المتحدة الأمريكية كانت تسير وبشكل متسارع نحو المشاركة في الحرب ولاسيما اثر تعيين وزير جديد للدفاع في نهاية تشرين الثاني 1916 و هو _نيوتن بيكر biker_ الذي اشتهر بكفاءته الإدارية وطموحه وعزمه على إصلاح وضع الجيش المتردي [46] فعمد على إعطاء هيئة الأركان مطلق الصلاحيات لما أعلن في 3 كانون الأول 1916 ((بأن رئيس هيئة الأركان يتحدث باسم وزير الدفاع، ويشرف ويتابع كافة الدوائر والهيئات والأقسام التي في الوزارة...)) [47].

ومن هنا بدأت المركزية تظهر في إدارة أقسام الجيش الأمريكي كما إن مسار المخططات العسكرية أصبحت أكثر وضوحا للمراقبين الأوربيين مما دفع الملحقين العسكريين الأمريكيين في

كل من لندن وباريس إلى إرسال مذكرة مشتركة الأهداف أوضحا فيها الخطر الكبير على الجيش والأمة الأمريكية إذ لم يتم وضع إستراتيجية كفؤة وواضحة مع الإصرار على وجوب التدخل الفوري في الجبهة الغربية [48] كما قام الملحق العسكري الأمريكي في العاصمة اليونانية_أثينا_ بإرسال سلسلة مذكرات في شهري تشرين الثاني وكانون الأول عام 1916 اقترح فيها إستراتيجية معينة في حالة إرسال قوات أمريكية إلى الخارج، ومؤكدا على وجوب إهمال منطقة الجبهة الغربية مؤقتا والتركيز على مقدونيا وما يجاورها لأنه يرى إن المصالح الأمريكية المستقبلية كبيرة فيها [49].

وهنا لابد إن نبين بأن سياسة الجيش الأمريكي كانت منذ نهاية القرن التاسع عشر مرتكزة على تقديم الدعم الكبير للسياسة الخارجية [50] كما إن الأسطول الأمريكي كان جاهزا لفرض _سياسة مبدأ مونرو_ على دول القارتين الأمريكيتين والقارة الأوربية، لكن هذا المبدأ وان كان له تأثير سلبي على الدول الأوربية في الأمريكيتين غير انه وبذات الوقت فقد أعاق تحقيق أهداف ومصالح الولايات المتحدة المرجوة في أوربا [51] وعندما اندلعت الحرب العامية الأولى كانت لدى الولايات المتحدة مصالح كبرى تتجاوز جغرافية القارتين الأمريكيتين مما عنى وجوب التخلص السريع من قيود مبدأ مونرو والعمل تدريجيا لتوسيع مجالات الدبلوماسية الأمريكية [52] لذا نؤكد إن السياسة العسكرية الأمريكية قد سبقت بخطوات عدة التوسع الدبلوماسي.

ومن الجدير بالذكر انه وفي مطلع شهر شباط 1917 بدأت الاستعدادات الأمريكية شبه الرسمية للحرب، وكانت استعدادات تعيسة بكل ما تعنيه الكلمة [53] واثر الإعلان الألماني عن استئناف حرب الغواصات المفتوحة تمت تهيئة هيئة الأركان الأمريكية لحرب بحرية وشيكة مع ألمانيا. أعقبها قيام هيئة الأركان بتقديم مذكرة إلى الرئيس ولسن في 7 شباط 1917 احتوت على مشروع شبه متكامل في التخطيط للتخمينات الضرورية للحرب [54] ، وأكدت المذكرة على :

١ –تحديد أولويات البلاد عسكريا.

٢ –تجهيز خطوط المواصلات والتركيز على خطوط السكك الحديدية.

٣ –تجهيز الملابس والأغذية والأحذية والفحم.

٤ –تغييرات قصوى في الصناعة والإنتاج المحلي وبما يتلاءم مع حاجيات البلاد في ظرف الحرب.

٥ –نصب التوربيدات في كافة الموانئ الأطلسية الساحلية.

٦ –تهيئة وإعداد العدد الكافي من الموظفين والمنتسبين لسد حاجيات الحرب البحرية.

٧ –شراء ارض منتزه _مونتوك_ لتأمين الحماية لميناء نيويورك من غزو ألماني محتمل [55].

وبالرغم من إن العديد من هذه الخطوات تتطلب دورا نشيطا اكبر بكثير من دور وإمكانية الجيش الأمريكي آنذاك، إلا إن الخطوات الثلاثة الأخيرة والخاصة بضمان إجراءات الدفاع الساحلي أثارت قلقا حقيقيا في الأوساط العسكرية والسياسية والشعبية الأمريكية لأنها عنت إن البلاد قادمة على مواجهة خطر الغزو ولم تستبعد الوقوع تحت طائلة الاحتلال [56]. لكن الرئيس ولسن، الذي لم يكن قد وصل إلى درجة الحزم والتي اشتهر بها لاحقا، لم يتخذ خطوات حقيقية لتشكيل قوة عسكرية كبيرة بشكل علني لخشيته من رد الفعل الجماهيري مما سيؤثر بالتالي على فرصته في تجديد انتخابه للمنصب الرئاسي في دورة ثانية، على انه سمح للمخططين العسكريين بدراسة الدور المحتمل للولايات المتحدة الأمريكية في الحرب الأوربية ووضع الخطط الأولية للتدخل واعتماد التخمينات الأولية لكلفة التدخل في الجبهة المقدونية أو الهولندية أو الجبهة الغربية [57].

ومع كل هذه التطورات إلا إن هيئة الأركان الأمريكية ما زالت بعيدة عن إدراك حقيقة وضعها وتفهم طبيعة دورها في ضوء تحكم الكونغرس في السلطة وامتناعه عن إعطائها فرصة التحرك المنفرد أو صرف الأموال الضرورية لصنع الملابس العسكرية لإفراد الجيش [58]. ومما زاد من مشاكل الجيش رفض الكونغرس للمذكرة التي قدمها إلى الرئيس في السابع من شهر شباط 1917 ولم يتبنى إلا الموافقة على زيادة إعداد الجيش وبنسبة ضئيلة مما أراده قادته [59]، كما جدد الكونغرس رفضه الدخول في الحرب لانعدام الأسباب الدافعة لذلك ولافتقار البلاد إلى جيش خبير [60].

زاد الرئيس ولسن الضغط على الجيش حينما وصف إمام زعماء الكونغرس مذكرة الجيش التي قدمت مسبقا له بأنها _مذكرة تافهة_ [61]. وقرر إضافة عدة تعديلات عليها واقترح أيضا اعتماد التجنيد الإلزامي، القائم على فتح باب التطوع ومن ثم إجراء قرعة بين المتقدمين في أوقات مفترقة وحسب حاجة الجيش واستلزام اختيار الكفوئين منهم [62].

وفي تقييم سريع لإستراتيجية الجيش الأمريكي تظهر إن خططه القائمة على الارتقاب والخوف من مواجهة غزو ألماني أو ياباني كانت غير واقعية للصعوبات الإستراتيجية العسكرية واللوجستية العميقة للتهيئة أو القيام بهذه الأفكار والتي لم تخطر ببال الألمان واليابانيين، وان تفكير بسيط لإمكانية حدوث غزو ألماني أو ياباني للأراضي الأمريكية سيظهر بشكل لا يقبل الشك عدم

واقعيته، غير إن هذه الأفكار وظفت واستثمرت كحجة لإقناع الشعب الأمريكي بضرورة الدخول إلى الحرب على إن أمريكا (اضطرت لدخول الحرب كمدافعة عن نفسها لا غير)، وان الجيش الأمريكي وطوال هذه الفترة لم تسنح له فرص الإصلاح الحقيقية لخضوعه بصورة وبأخرى لنفوذ السياسيين الذين كانوا يخشون من قيام رجال العسكر بصنع وإيجاد دكتاتورية عسكرية لذا كان لابد من تفوق العنصر المدني في السياسة الأمريكية دوما.

3- الإستراتيجية الاقتصادية//

كانت مهمة تحويل الاقتصاد الأمريكي إلى اقتصاد حربي يمثل تحد كبير للحكومة الأمريكية، إذ إن عملية تهيئة الأمة وتنظيمها استعدادا" للحرب أصعب بكثير من مهمة تشكيل الجيوش وإرسالها لخوض المعارك، وقد أوضح ذلك بجلاء الرئيس ولسن حينما قال ((نحتاج لجهد كل رجل وامرأة وطفل، وحاجتنا ليس إرسال الرجال إلى القتال في الخارج فقط، بل حاجتنا القصوى والمستعجلة هي توفير الذخيرة والغذاء والتجهيزات الضرورية لدول الوفاق التي هي على حافة الإعياء)) [63].

وما إن تم إعلان المشاركة الأمريكية في الحرب العالمية الأولى حتى اتسمت الإدارة الحكومية بالتوجيه والسيطرة الاقتصاديين كما حدثت إعادة ترتيب للموازنة المالية بين الحكومة الاتحادية والولايات المختلفة، كما منح الكونغرس الرئيس ولسن صلاحيات واسعة وسمح له بالتحكم الفاعل في الصناعات الأساسية والمسائل التموينية وتحديد الأسعار والسيطرة على النقل والتوزيع [64].

ولتعبئة وعسكرة الاقتصاد الأمريكي قامت الحكومة بسلسلة كبيرة وضخمة من الإجراءات الشاملة للكمال بقضية التعبئة الاقتصادية، فقد تم استحداث ستة هيئات رئيسية تتمتع بسلطات مطلقة، وتركز اهتمامها على مسائل ((الشحن، الغذاء، الوقود، سكك الحديد، التجارة، الأولويات)). وأصبح رؤساء هذه المؤسسات أعضاء في وزارة الحرب التي كان يرأس اجتماعاتها وبشكل دوري الرئيس ولسن [65].

إن من ابرز الأولويات التي واجهت الحكومة هي رفع معدل الإنتاج الاقتصادي للأمة، فتم في تموز 1917م استحداث هيئة الصناعات الحربية برئاسة ((بيرنارد بروج pruoj))، وقد أصبحت هذه الهيئة مسئولة بشكل مباشر عن رفع إنتاج المصانع وإزالة العراقيل التي تعترض سبل رفع الإنتاج، ولتسريع الإنتاج تم توحيد مقاييس المنتجات، كما تم تشجيع القطاع الخاص ليساهم في توفير السلع والحاجيات بوقت قصير [66].

وتحملت هيئة الشحن الأمريكية مسؤولية عمليات النقل، وكانت مهمتها بناء السفن وإيصال التجهيزات إلى جبهات القتال، فضلاً عن شراء وإيجار السفن المحايدة ومصادرة السفن الألمانية الراسية في المواني الأمريكية، وقد أدى ذلك إلى ارتفاع معدل الشحن البحري الأمريكي من مليون طن إلى عشرة ملايين طن [67].

وبما إن النقل قد خضع لعملية التعبئة العسكرية فأن الحكومة سيطرت على عملية تنظيم السكك الحديدية منذ كانون الأول 1917م، وبعد إن ثبت نجاح سكك الحديد في توفير متطلبات الحرب الكبيرة المتمثلة بنقل القوات والمعدات، قامت الحكومة وبالنمط نفسه بالسيطرة على خطوط البريد والهواتف ومحطات النقل ووكالات الاتصال والمخازن [68].

ومنذ آب 1917م أصبح الإنتاج الزراعي تحت مسؤولية ((هيئة إدارة الغذاء)) التي يرأسها ((هربرت هوفرhwver)) – الذي اشتهر لدوره الكبير في عمليات الإغاثة في بلجيكا_، وقد شجع هوفر إنتاج المحاصيل الأساسية كالحنطة والأرز والسكر واللحم، واقنع مواطنيه بتوفير الغذاء عبر إتباعهم سياسة ((الهرفرزنك)) والتي هي عبارة عن تعويد الأمة على جعل يومي الثلاثاء والجمعة دون لحم، وأيام الاثنين دون سكر، مما أدى إلى نجاح عمليات تقنين الطعام في المنازل ومضاعفة صادرات الأغذية إلى أوربا [69].

كما عملت هيئة إدارة الوقود بالطريقة نفسها تقريباً وذلك لتحفيز وتشجيع إنتاج الفحم والنفط وأنواع الوقود الأخرى، وفي الوقت نفسه تقليل استهلاك الوقود في البلاد، وهنا اعتادت البلاد وعلى النمط نفسه على أيام الاثنين من دون وقود [70]. واستكمالاً لهذه الإجراءات تم استحداث هيئة الأعمال الحربية لغرض حل النزاعات بين العمال والمسئولين في الصناعات الحربية، وقد ترأس هذه الهيئة ((صموئيل كوبيرس)) الذي نجح في تنظيم عملها وكسب دعم الجمهور لها [71].

4- الإستراتيجية الاجتماعية//

إن التحول الاجتماعي الذي مر به المجتمع الأمريكي وتعزز اثر المشاركة الأمريكية في الحرب العالمية الأولى استحق الاهتمام بجدارة لأنه اثر في شرائح متعددة من الأمة الأمريكية، وقد كان ابرز وأوضح جوانب التغيير هو التفكك شبه التام للنظام القديم مصطحبا أفكاره التي سيطرت لعقود زمنية سيطرة فعلية من نهاية الحرب الأهلية الأمريكية وحتى مطلع قيام الحرب العالمية الأولى [72].

مع انطلاقة الحرب العالمية الأولى كانت الولايات المتحدة الأمريكية تغطي رقعة جغرافية تزيد بقليل مساحتها عن ثلاثة ملايين ميل مربع، إما عدد سكانها فقد كان اقترب من اثنين وثمانين مليون نسمة [73] وكان الجنوب الأمريكي من أكثر المناطق الأمريكية تخلفا إذ كان يفتقر إلى أي صناعة كبيرة ومتردي اقتصاديا ومهمل سياسيا ومفعم بالمشاكل الاجتماعية وكان قابعا بمشاكل ومخلفات الحرب الأهلية الأمريكية، ومع إن العالم كان على أعتاب العقد الثاني من القرن الميلادي الجديد، إلا إن الولايات المتحدة كانت ما تزال امة مهاجرين غير منسجمة كأمة واحدة وشعبها متناقض في اغلب الأمور ومتنازعين فيما بينهم بسبب تركات عدة أتى بمقدمتها تركة نظام الرق والتمييز العنصري [74].

وفي داخل الولايات المتحدة عمل الرئيس ولسن على ترويج فكرة ((السلام يعمل لحماية الديمقراطية العالمية))، كما قام بعض رجال حكومته بتحبيب الحرب للناس، كوزير الدفاع ((نيوتن بيكر)) الذي صورها بأنها مهمة عالية ومقدسة، ووزير الداخلية ((فرانكلين لين)) الذي تكلم عن الحرب بأنها حرب السيد المسيح [75].

ومن ابرز النتائج العرضية لاشتراك الولايات المتحدة في الحرب العالمية الأولى والتي تمثلت بآثار ونتائج اجتماعية هي الأفلام الهوليودية التي حظيت بسمعة كبيرة بوصفها أداة ذات هدف قومي، ومنذ ذلك الحين انضمت الطبقة الوسطى إلى العمال في التوجه إلى دور عرض الأفلام، والتي عبدت طريقا لترسيخ مواقف اجتماعية كثيرة سادت لاحقا [76] فقد ساندت هوليود الحرب بصنعها الأفلام والأغاني المؤيدة، كأغنية المطرب ((ارفينج)) والتي حملت عنوان ((برلين هناك)) والتي صورت الجنود الأمريكان الذين يعبرون الأطلسي إلى أوربا، فضلا عن صناعتها للأفلام الحماسية كفيلم ((إلى الجحيم مع قيصر)) و ((وحش برلين)) و ((مائة بالمائة أمريكي)) والتي أظهرت الجيش الألماني يقوم بغزو الساحل الشرقي للولايات المتحدة، مما ساعد على تعبئة الشعور الوطني المعادي لألمانيا [77].

ومع كل ذلك فأن الرئيس ولسن بقى قلقاً بشأن عدم تقبل الأمريكان للحرب، فعمل كل ما يستطيع لإقناعهم بحتمية الاشتراك في الحرب وان دخول ألبلاد الحرب كان الحل الأخير، لذا قام بفرض قانون التجنيد الانتقائي بدل الاعتماد على المتطوعين [78] ،وقد وقع الرئيس ولسن قانون الخدمة العسكرية الانتقائية في 18 أيار 1917 وسجل أولى المجموعات من المجندين في الخامس من حزيران عندما سجل 9,5 مليون رجل تتراوح أعمارهم بين الحادي والعشرين والحادي

والثلاثين لأداء الخدمة العسكرية ثم سرعان ما قام الكونغرس بخفض السن إلى 18 عام كما زادها إلى حد 45 عاما [79]

ثم قيام الرئيس ولسن باستحداث ((هيئة المعلومات العامة)) والتي قامت بنشر الملصقات التي تحمل الشعارات الوطنية والتي تشجع على الاشتراك في الحرب بكل إرجاء الولايات المتحدة، إضافة إلى تحويل قاعات المسارح والسينمات إلى مراكز للخطابات والشعارات الوطنية [80]، كما دعا إلى تشريع قمع المعارضين للحرب وكتم أصواتهم، ولا يوجد شك في إن الحرب أضعفت حماسة الحركة الفكرية الحرة الأمريكية لأنها أثارت مشاكل معقدة كثيرة تتعلق بضمير الفرد، فكان اغلب مثقفي أمريكا مناهضين للحرب في الأشهر الأولى لبدايتها ثم سرعان ما تغير موقفهم، فيما يبدو تحت ضغوط خفية، إلى متحمسين للجهد الحربي وتزعموا دعوة الإعلاء من شان الحرب حتى أنهم وصفوها، بالحملة الصليبية [81].

ومن المسائل الاجتماعية التي اعتلت المواضيع الأخرى إبان الحرب العالمية الأولى هي القرارات الحكومية المتعلقة بصرف إعانات للأمهات، والعلاوات التي كانت للأطفال الذين تتم إعالتهم من طرف أخر، هذا فضلا عن تعويض العمال وشمول أغلبيتهم ببرامج التقاعد الخاصة [82].

وعلى الرغم مما ذكر فقد قام الرئيس ولسن بإصدار عدة تشريعات أخرى تخص مكافحة التجسس والعصيان والتجارة مع العدو [83] ، فادى ذلك إلى تخلخل أسس الحياة الأمريكية، ووصل التردي الاجتماعي إلى قيام الجيران بالتجسس بعضهم على بعض حتى إن الأمر تفاقم إلى قيام بعض الأطفال بالتجسس على إبائهم، وإيصال المعلومات إلى الهيئات الاستخبارية الأمريكية والتي انتشرت بكل نواحي البلاد [84].

وبموجب هذه القوانين حكم على مائتي شخص لاتهامهم بالقيام بنوع معين من الأعمال التي حرمت، وقد أدين نصفهم تقريباً. ووصلت هستريا الحرب إلى مقاضاة منتج سينمائي أنتج فلم حول الثورة الأمريكية، حمل عنوان ((روح 76)) مما أدى إلى إثارة ضجة كبيرة في البلاد تسبب بسحب الفيلم من الأسواق ومنع عرضه في دور السينما وحبس المنتج لمدة عشرة سنوات في سجن التأديب، لأنه انتقد البريطانيين في إثناء مدة الثورة الأمريكية 1776–1783م، فجراء قيامه بذلك قامت المحكمة الأمريكية العليا بوصف الفلم بأنه مصدر محتمل لإثارة شعور العداء ضد بريطانيا والتشكيك بحسن نية دولة حليفة [85].

وعلى الرغم من إن الرئيس ولسن كان يتكلم دوماً عن العدو والذي هو – حسب ما يعتقد – سادة ألمانيا وحكامها من الطبقة الأرستقراطية البروسية، لكن لجنة المعلومات العامة، والتي كانت برئاسة ((جورج كريل kreel))، كانت تعارض كل ما هو ألماني حتى وصلت المعارضة إلى محاربة الهامبرغر، والكلاب الألمانية، وأعمال الملحنين الألمان أمثال موزارت وبتهوفن ومنعت الاوركسترا الوطنية من عزف إلحانهم [86]. كما إن ألاغاني الشعبية في كاليفورنيا والتي كانت معظمها ألمانية الأصل تم إزالتها وحذفها من كتب موسيقى الأطفال، وتم منع تعليم اللغة الألمانية في المدارس، ومن على رفوف المكتبات العامة تم أزالت الكتب التي كانت من تأليف مؤرخين أو باحثين ألمان، وتم غلق الصحف التي تصدر باللغة الألمانية [87] ،كما اجبر عدد من الألمان على تقبيل العلم الأمريكي، واجبر عدد أخر منهم على الرقص بأجساد عارية لاسترضاء سكان المدن الأمريكية، بينما قام بعض الأمريكان بإعدام رجل ألماني في ((جنوب الينويز)) ولم يتم محاسبتهم بسبب ((تأجج العاطفة الوطنية لديهم)) [88] .وعلى الرغم من إن هذه الإجراءات كانت على درجة كبيرة من التطرف غير انه وبمرور الوقت أصبحت مقبولة من الشعب ومسلم بها لاسيما إذ ما قورنت بالإجراءات التي اتخذت من قبل حكومات الوفاق ضد الرعايا الألمان القاطنين على أراضيها [89] .

ومن الطريف إن نذكر هنا إن الرئيس ولسن قد اختار اسم أول جندي أمريكي مشارك في الحرب بطريقة تماثل كثيراً اختيار الأرقام الفائزة بسحبة اليانصيب إذ تم غلق عيني الرئيس ولسن وربطهما بقطعة قماش بيضاء ثم قام بوضع يده في علبة زجاجية مليئة بالأوراق الصغيرة وكل ورقة كتب عليها اسم احد الجنود [90] وجاء الكشف عن اسم الجندي الأول المشارك بالحرب إيذانا بإطلاق اكبر وأضخم عملية تجنيد في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية. كما وتغير اسم الحرب في يوم مشاركة أمريكا بها من الحرب الأوربية إلى الحرب العالمية أو _الحرب العظمى_[91] .

وهنا يجب إن نذكر احد أهم اثار الحرب العالمية الأولى على الوضع الداخلي الأمريكي إذ أدت الحرب الى رحيل ملايين الرجال الى فرنسا للمشاركة في معارك الجبهة الغربية مما خلق عجزاً كبيراً في اليد العاملة بعد إن خلت معظم المصانع والمعامل والورش من عمالها [92]، لذا كان لابد من إحلال عمال بدلاء وان كانوا غير ماهرين فتم تكليف النساء بأداء إعمال لم يسبق لهن أدائها وتشغيل الأمريكيين الزنوج، ونتيجة لتزايد الطلب على الأيدي العاملة استطاعت هذه المجاميع من تحقيق حد مناسب من الأجور [93] وقد أدى ذلك إلى تزايد أعضاء اتحاد العمل

الأمريكي من مليوني عضو مع نهاية عام 1916 إلى ما يزيد عن ثلاثة ملايين عضو مع مطلع عام 1918.(94) وقد عملت الحكومة الأمريكية على استقطاب الزعماء النقابيين والذين نجحوا بإحداث تغييرات وتأثيرات في الحياة الاجتماعية وكان هذا بمقابل إسنادهم للجهد الحربي على تقدم الحكومة للنقابات العمالية الحماية من حصول تخفيضات في المستوى المعيشي وتحقيق المساواة الجماعية [95].

وان أهم التغييرات الإستراتيجية الاجتماعية في الولايات المتحدة هي هجرة الأمريكيين الزنوج إلى شمال البلاد بحثا عن عمل أعلى أجرا في الصناعات المتعددة والأخذة بالاتساع [96] إذ فتحت الحرب فرص العمل إمام الأمريكي الزنجي وتسببت بهجرة كبيرة للأميركيين الزنوج من الجنوب إلى الشمال، وجاءت كمهرب للزنوج من أسوء إشكال الحكم التعسفي ومخرجا من بيئة كانت عقدة نقصه فيها هي مقارنته السلبية بالرجل الأبيض على أساس اللون [97].

وان حال الزنوج في الولايات المتحدة كان أمر شائكا ومعقدا، فعلى الرغم من الآمال والأحلام التي علقت بقيام حكومة ديمقراطية بعد غياب طويل إلا إن إدارة ولسن الديمقراطية أظهرت أنها تناهض الزنوج، وسواء أرادت الحكومة الأمريكية أم أنها لم ترد للحرب إن تبرز عن الوضع المأساوي للأمريكان ذو الأصل الإفريقي إلا أنها لم ترغب مطلقا في الاستغناء عن موارد السكان الزنوج الكامنة، المدنية والعسكرية [98] ولهذا كله أثيرت قضية تجنيد الزنوج في القوات المسلحة جدلا في مسألة الفصل العنصري داخل الجيش وتم منح الزنوج رتبة الضباط، كما أثيرت دعاية واسعة عن استخدام الأميركيين الزنوج في منظمة الصليب الأحمر وعملت الحكومة إلى توظيف قضية الزنوج لصالحها وعللت ذلك بأنها قامت بالأمر باسم الديمقراطية [99] وليس غريبا ما قامت به الحكومة الأمريكية في استغلال قضية الزنوج لصالحها فابرز أهدافها أنها أرادت التخلص من معارضة الزنوج، لأنها رأت إن توظيفهم في الأنشطة المدنية والعسكرية سيبعد خطر الفوضى التي اشتهروا بها وان الظرف الداخلي الأمريكي لم يكن باستطاعته مواجهتهم والبلاد في حاجة ماسة لهم في الوضعين العسكري والمهني، فجاء تعيين الأمريكي الزنجي _ايميت سكوت_ مساعدا خاصا للحكومة في تشرين الأول 1917 دليلا على رغبة إدارة ولسن في تهدئة مشاعر الزنوج [100].

وهنا يجب إن نؤكد ونوضح ونبين إن أعلى التغييرات السلوكية في حياة أبناء الشعب الأمريكي إبان الاشتراك في الحرب العالمية الأولى كان الموقف من اعتياد تناول المشروبات الروحية، إذ جاء منع بيعها في بداية الأمر وحسب قانون التجنيد، بالقرب من القواعد العسكرية ومن ثم تم

حظر إنتاجها بصورة تامة وتم اتخاذ هذا القرار لتوفير الحبوب التي كانت تعد ثروة قومية من المخزي التفريط بها مع تعكر الوضع الدولي، ثم سرعان ما ارتبط تناولها بأنه وصمة عار بجبين الأمريكي وثلمه كبرى لشرفه الوطني [101] .

ولما انتهت الحرب كان طبيعياً إن ترى النساء ذاهبات الى أعما لهن بينما الجنود الذين عادوا الى الوطن وسرحوا بعد انتهاء الحرب وساعدوا الى حد ما في تحقيق النصر، عاطلون عن العمل![102]

Summary

Deciding of participating in first world war by both American senator council & parliament council was never being easy. Once USA entered the first world war, many big problems & hard quarrels appeared in official & popular American levels about the whatness of American forces in the war & whether it may be mixed with collocation states forces in front lines of war, or in contrast, an independent American army will be made.

It is important to show that starting first world war declared essential facts concering the readiness of American army to enter greatest conflicts & how to deal with international changes. The first fact is that USA has found itself, by its politic & military want, in a great state of disaawareness & farthest of its leaderships don't have the confidence to declare participating in the war up to April 1917. Politic & military leaders had no confidence nor ability to speak with American country or forcing them to accept the opinion of participating in the war despite the fact that America has been invading Europe since three years. The second fact was in the contrast of planning military plans between politician view & its collideness with military leaders' concepts.

The task of changing American economy into warly one represents greatest challenge to American government since preparing a nation & regularing them for war is highly more difficult than preparing armies & sending them to battle.

الهوامش//

1- Eva March Tappan, The world's story: A History of the world in story, vole VII n.d, pp.253-255.

2- ibid, p.261.

3- Joseph P. Tummulyt, Woodrow Wilson As I Know Him, Garden City press, London 1921, p.29.

4- Arthur Walworth, Woodrow Wilson, Vol.2, roma 1965,p.89.

5- Eva March Tappan, op, cit, pp.268-271.

6- Donald Hankey, A student in Arms 1917, London 2000, p.45.

7- ibid, p.49.

8- Arthur Walworth,, op, cit, p.136.

9- John M. Cooper, World War I: European Origins And American Intervention, winter 1980, pp.85-93.

10- ibid, pp.96-97.

11- Donald Hankey, op, cit, p.61.

12- Eva March Tappan, op, cit, p.273.

13- Donald Hankey, op, cit, p.62.

14- Walter Millis, Rood To War: America 1914-1917, Boston 1935, p.40.

15- John M. Cooper, op, cit, p.107.

16- Walter Millis, op, cit, p.49.

17- Arthur Walworth, op, cit, p.142.

18- Joseph P. Tummulyt, op, cit, p.38.

19- ibid, p.40.

20- Walter Millis, op, cit, 53.

21- ibid, p.55.

22- Pat Buchanan, Wilson's War To And War, World Net, July 2003, p.51.

23- ibid, p.53.

24- Joseph P. Tummulyt, op, cit, p.63.

25- John M. Cooper, op, cit, p. 114.

26- Walter Millis, op, cit, p.57.

27- Joseph P. Tummulyt, op, cit, p. 65.

28- ibid, p.67.

29- Donald Hankey, op, cit, p. 70.

30- Pat Buchanan, op, cit, p.56.

31- ibid, pp.57-58.

32- Arthur Walworth, op, cit, pp, 148-150.

33- Eva March Tappan, op, cit, p. 297.

34- Walter Millis, op, cit, p.59.

35- ibid, p.61.

36- Arthur Walworth, op, cit, p. 152.

37- Pat Buchanan, op, cit, p.59.

38- Warren f .kimball, the army American history , forum press, new York 1980,p.36.

39- ibid, p.72.

40- F.C. Fuller, The american Army in my Time, London 1946 ,pp.14-151.

41- ibid, p.154.

42- Warren f .kimball, op, cit, p.77.

43- ibid, p.79.

44- F.C .Fuller, op, cit, p.162.

45- ibid, p.164.

46- Walter Millis, op, cit, p.65.

47- Warren f .kimball, op, cit, p.83.

48- Mcentee, G.L, Military history of the world war, New York 1943, pp.16-39.

49- ibid, p.47.

50- Warren f .kimball, op, cit, p.90.

51- Pat Buchanan, op, cit, p. 65.

52- Mcentee, G.L, op, cit, p.155.

53- Walter Millis, op, cit, p, 71,

54- F.C. Fuller, op, cit, p. 178.

55- ibid, p. 180-185.

56- ibid, p.188.

57- Arthur Walworth, op, cit, p. 167.

58- Walter Millis, op, cit, p. 77.

59- ibid, p.79.

60- F.C .Fuller, op, cit, p.202.

61- Pat Buchanan, op, cit, p.74.

62- Arthur Walworth, op, cit, p.181; Arthur S. Link, John W. Chambers, Woodrow Wilson as commander in chief, New York University press, New York 1991,p.43.

٦٣- Frank E. smitha, 1917: Revolution, The U.S and war, 2000,p.10.

٦٤- Arthur S. Link, John W. Chambers, op, cit, p.51.

٦٥- Chris Baker, The Long Trail, Paris 1996,p.12.

٦٦- Scott K. Williams, Missourians in the First World War, London 1935, p.9.

٦٧- Gerd Hardach, The first world war 1914-1918, Berkeley 1977,p.68.

٦٨- Jack Allen, John L. Betts, History: U S A , American Book Company, New York 1967, p.503.

٦٩- Ibid, p.505.

٧٠- Smitha, op.cit,p.14

٧١- Ibid,p.16.

72- Jack Allen, John L. Betts, op, cit, p.512

73 -Smitha,op.cit,pp.18-22.

74- Roget N. Mohovich, American posters of world war one, Georgetown University Library, 2000,p.4.

75- Allen, Betts, op. cit , p.507.

76- Chris Baker, op, cit, p.23.

77- Roget N. Mohovich, op, cit, p.11.

78- Smitha, op. cit, pp.25-30.

79- Scott williams, op. cit, p.19.

80- Mark Kennedy, the first world war and American society, new York 1995, p. 67.

81- ibid ,pp. 69-72.

82- Gerd Hardach, op, cit, p.159.

83- Mark Kennedy, op, cit, p.73.

84- ibid, p.75.

85- S.L.A. Marshall, World War One,(Boston: Houghton Miflin, 1992 ,p. 56.

86- Papers Relating to the Foreign Relations of the United States , 1917 (Washing ton : 1929) p, 169.

87- S.L.A. Marshall, op, cit, p.73.

88- Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, op, cit, p.196.

89- S.L.A. Marshall, op, cit, p.77.

90- Joe Stork, American in ww1 , Journal of history Studies , vole ,111 No.3 Spring , Rome 1974,p.67.

91- ibid,p.69.

92- ibid, p.75.

93- S.L.A. Marshall, op, cit, p.81.

94- William Polk , the United States and people in ww1 ,London 1967,p.138.

95- Joe Stork, op, cit, p.98.

96- ibid, p.104.

97- S.L.A. Marshall, op, cit, p.87.

98- William Polk, op, cit, p, 147.

99- ibid, p,151.

100- ibid, p.107.

101- denial Ramón, American people in wars, new York 1975, p. 78.

102- ibid, p.111.